مقدمــة:

تلعب التجارة الدولية دوراً هاماً فى تنمية اقتصاديا ت دول العالم حيث تمثل مصدرا هاما للحصول على احتياجاتها من السلع والمنتجات مقابل تصريف منتجاتها الأخرى، ولقد تطور الفكر الاقتصادي خلال القرن العشرين وحدث تطور كبير للتجارة الدولية مما أسهم فى زيادة النشاط الاقتصادي لدول العالم.

ويتضمن المفهوم الشامل للتجارة الدولية الصادرات والواردات السلعية والخدمية وكذا الاستثمارات فى صورها المختلفة ، وتخضع التجارة الدولية للكثير من القيود الحمائية مثل القيود الكمية والرقابة على الصرف وأسعاره التى تستخدمها الدولة كقيد على التجارة.[1]

ولقد فرض التوسع فى التجارة الدولية إقامة نظام للتجارة الحرة يشتمل على القواعد والأسس التى تنظم سلوك الدول فى المبادلات التجارية مثل إنشاء منظمة التجارة الدولية، واتفاقية الجات التى تعتبر النظام الوحيد الملزم قانونا حيث يضع هذا النظام مجموعة من المبادئ والقواعد والإجراءات التى تحكم التجارة الدولية.[2]

فى ظل التوجهات الجديدة نحو العولمة ومجتمع المعلوماتية الإلكترونية بالشكل المتسارع الذى نلمسه جميعا، ومع التطور الهائل فى شبكة المعلومات الدولية وزيادة الخدمات التى تقدمها هذه الشبكة، وما صاحب ذلك من ظهور تكنولوجيا الاتصال والمدارس الإلكترونية ؛ أصبح من الضرورى التطوير المستمر للنظم التعليمية بما يتضمنه من تطوير مستمر للمناهج والمقررات الدراسية بحيث تلاحق تفجر المعرفة والثورة المعلوماتية.[3]

ومع ظهور الكمبيوتر وانتشاره وظهور الإنترنت بدأ رجال الأعمال الاعتماد عليه ما فى مراسلاتهم وإتمام صفقاتهم وعرض منتجاتهم وخدماتهم من خلال مواقع لهم على شبكة الإنترنت

---

(1) فؤاد محمد الصقار: جغرافيه التجارة الدولية، منشأه المعارف بالا سكندرية، الطبعة الثالثة، 1997، ص 152.

(2) عاطف السيد: الجات والعالم الثالث "دراسة تقويمية للجات واستراتيجية المواجهة"،الإسكندرية، مطبعة رمضان وأولاده، 1999 ،ص4.

(3) نجاح محمد النعيمى: " أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعدد الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوى مصدر الضبط الخارجى والداخلي وتحصيلهم فى مجال تقنيات التعليم "، مجلة كلية التربية، جامعة قطر ، 2001م، ص111.

This is trial version
www.adultpdf.com

وبذلك بدأت مرحلة الترويج والتسويق والبيع عن طريق الإنترنت والتبادل التجارى بين الدول والأفراد.[1]

مما تقدم نجد أن طبيعة العمل التجارى تغيرت وظهرت أنماط جديدة من العمل التجارى مثل الخدمات المصرفية المطورة للبنوك، والتحويلات الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية وإدارة أسواق البورصة وعقد الاجتماعات عن طريق الإنترنت، مما يتطلب ضرورة توافر مجموعة مهارات أساسية تتواءم ومتطلبات سوق العمل فى طالب التعليم التجارى حتى يستطيع ملاحقة التغيرات المتسارعة التى تتطلبها طبيعة العمل التجارى.

وينبغى أن تتكيف مناهج التعليم الفنى التجارى بسرعة كافية للتغيرات فى عالم العمل حيث الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدام الإنترنت فى مجال الأعمال التجارية ، لان التعليم الفنى التجارى أكثر أنواع التعليم تأثرا بالمتغيرات التى تحدث فى مجتمع المعلوماتية حيث يعمل خرجيه بالمؤسسات التجارية. [2]

من هنا يتعين على طالب التعليم التجارى الإلمام بأهمية التغير الذى حدث فى مفاهيم التجارة الدولية والاتفاقيات والمنظمات التى تحكمها خاصة فى ظل الاقتصاد الحر واتفاقية الجات والتكتلات الاقتصادية والعالمية وثورة المعلومات والتكنولوجيا ومستحدثاتها ، وضرورة السعى لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التكنولوجية المرتبطة بها.

ولذا فإن النظم التعليمية فى بلادنا العربية أصبحت فى مواجهة الكثير من التحديات الضخمة التى تستلزم التصدى لها بفكر تربوى جديد واستراتيجيات متطورة معاصرة حتى يمكن إعداد الأجيال القادمة التى تمتلك مهارات التعامل مع متغيرات القرن الحادى والعشرين.[3]

وبذلك دخلت التربية والتعليم منعطفا جديدا بعد ظهور تلك المستحدثات التكنولوجية فى حقل التعليم لتغير الكثير من المفاهيم والطرق التى كنا نتعامل بها فى التدريس وتصميم المناهج والمقررات ، ولعل أكبر اثر لهذه المستحدثات ظهر بعد أن أصبحت شبكة الإنترنت أحد ملامح

---

(1) عادل على صادق: كيف نعلم لغد فى ضوء متغيرات متسارعة ودور معلم التعليم الفنى فى ضوء التحديات المستقبلية، المؤتمر العلمى السنوى العاشر "التربية وقضايا التحديث والتنمية فى الوطن العربى"، كلية التربية ، جامعة حلوان، 13-14مارس، 2003، ص 25.

(2) منال عبد العال مبارز: " برنامج مقترح فى التجارة الإلكترونية لطلاب التعليم الثانوى التجارى فى ضوء متطلبات سوق العمل"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2004، ص25.

(3) إبراهيم محمد فراج: "تطوير منهج الإدارة المكتبية بالمعاهد الفنية التجارية باستخدام التقنيات الحديثة "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2000، ص 29.

This is trial version
www.adultpdf.com

الحياة اليومية وما حققته هذه الشبكة من تفاعلية بين كل من المعلم والمتعلم فى تعاملهم مع محتوى المادة العلمية.[1]

من المستحدثات التكنولوجية التى أمكن توظيفها فى العملية التعليمية : شبكة المعلومات"الإنترنت" ، وبظهور الإنترنت أصبح التعليم أكثر متعة لما وفرته من اتصالات ومعلومات عديدة من مختلف أنحاء العا لم، كما ساعدت على إدراك أهمية التعلم التعاونى، وتوفير أكثر من طريقة فى التدريس، كما عملت على إزالة الفوارق بين التعليم التقليدى وكل من التعليم عن بعد والتعليم المستمر والتعليم الذاتى، كما أصبحت تهتم بدور المعلومات وتوظيفها لتشكيل شخصية المتعلم بدلا من إكسابه للمعلومات، كما وفرت قناة للحوار بين الآباء والإدارات التعليمية والمعلمين مما يعزز تفاعلية العملية التعليمية.[2]

ومن تطبيقات التفاعل عبر الإنترنت صفحة الويب (Web page) ، مؤتمرات الفيديو الكمبيوترية (Computer – based video conferences)، نظام لوحة النشرات (Bulletin Board System)، الحوار المباشر "المحادثة" (Chat)، نقل الملفات (FTP)، البريد الإلكترونى (E –mail) وهو من أهم خدمات الإنترنت لكونه وسيلة اتصال بين الأفراد فى أى مكان يصل إليه الإنترنت ويتم فيه نقل الرسائل والملفات عبر الإنترنت على مدار الساعة.

يرتبط مفهوم الإنترنت وتطبيقاتها بمفهوم المدرسة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني فهو يساعد المعلمين والمتعلمين على تطويع تكنولوجيا المعلومات فى عمليتى التعليم والتعلم ومع التطور المذهل فى مجال التعليم الإلكتروني أصبح لزاما علينا ان نبدأ فى تحديث وتطوير مدارسنا واستخدام الأساليب والطرق الإلكترونية الجديدة وتطبيق نظم المدارس الإلكترونية.[3]

والمدارس الإلكترونية هى الشكل المنظم للتعليم والتعلم الإلكتروني ففيها يتم التعلم من خلال شبكة المعلومات ومن ثم فهى كمنظمة تربوية وليدة (على الأقل فى مجتمعنا العربى) فى

---

[1] عبد العزيز بن سلطان وعبد القادر بن الفنتوخ : " الإنترنت فى التعليم – مشروع المدرسة الإلكترونية "، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد الحادى والسبعون، 1999، ص ص85-88.

[2] محمود إبراهيم بدر: "استخدام الإنترنت فى تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول " ، المؤتمر العلمى الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة "، 24-25 يوليو، دار الضيافة –عين شمس، 2001، ص 163.

[3] احمد سلطان : " هل يمكن تطبيق التعليم الإلكتروني فى العالم العربى " المؤتمر الثانى لتطوير التعليم من خلال توظيف التقنية، دولة الإمارات، 13-16 مايو، 2001، ص 16.

This is trial version
www.adultpdf.com

حاجة إلى توضيح للخطط والاستراتيجيات والسياسات التى تضمن وجودها وت ركز على أهمية دورها فى تحقيق الأهداف التربوية فى المجتمع من خلال مناهجها وما يدرس فيها.[1]

يتحقق ذلك بقيام كل عنصر من عناصر المدرسة الإلكترونية بدور هـ– فالمعلم بدوره الجديد يجب أن يكون ذلك المطور للمحتوى الإلكتروني والمنفذ له مستخدما كل أدوات الاتصال التى توفرها شبكة المعلومات وسيكون دوره مدعما لتنمية التفكير لطلابه من خلال المحتوى الإلكتروني الذى يتميز بكثافة وتكامل الوسائط المتعددة وذلك بوجود الروابط بين كل مصادر المعرفة على مواقع الإنترنت ، لذا لابد من إعداد هذه المناهج لمتعلم مفكر وتلك هى النوعية المستهدفة فى السنوات القادمة، بحيث يعد المتعلم إعدادا يتناسب مع التغير السريع والمتلاحق، ويمكن ذلك باستخدام الأساليب التدريسية الحديثة فى تدريس المناهج والمقررات لتنمية العديد من القدرات ومن أهمها قدرات التفكير العليا.[2]

ولكى نساعد المتعلم فى تنمية قدرات التفكير العليا لديه يمكن أن يتم ذلك من خلال مجموعة مناهج معدة بطرق وأساليب جديدة ومتطورة بحيث تكسب المتعلم مجموعة من المهارات والكفاءات تساعد فى إعداده لمواكبة عصر التقدم الذى نعيشه.

إن تنمية القدرة على التفكير بمستوياته تعتبر من الأهداف الملحة لتخريج جيل جديد له القدرة على التحليل والاستنتاج والنقد، ولا يتم ذلك بتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف بل يكون بتحويل المعلومات الدراسية إلى كفاءات ومهارات لازمة للقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير بمستوياته المختلفة من خلال مجموعة من المناهج الدراسية تعتبر المدخل الأساسي للتعليم وتحقيق الصورة المستقبلية له.[3]

من الضرورى أن تتواءم المناهج الدراسية مع المستحدثات التكنولوجية الجديدة لتعمل على بناء الإنسان وتنمية قدراته وتعليم هـ مهارات التفكير التى تمكن هـ من التعامل معها والإنسان المفكر هو الإنسان الذى تعده التربية للمستقبل بحيث يكون قادرا على أن يفكر ويتصور أشكالا

---

[1] عبد اللطيف الجزار : " الخطط والسياسات والاستراتيجيات الخاصة بالمدرسة الإلكترونية وتضميناتها على إعداد المعلم" ، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم " المدرسة الإلكترونية "، من 29 – 31 أكتوبر ، 2001، ص 87 .

[2] جورج نوبار سيمون وآخرون : " أحدث التقنيات المؤثرة فى تطوير المدرسة الإلكترونية "، المؤتمر الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم " المدرسة الإلكترونية "، 29 – 31 أكتوبر، 2002، ص 265.

[3] مجدى عبد الكريم حبيب: " اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير (استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة)، دار الفكر العربى، القاهرة، 2003، ص 74.

This is trial version
www.adultpdf.com

جيدة لعملهوعلى قدر إمكانياته يستطيع التفكير فى المواقف التى تقابل هوالعمل على تحليلها وتفسيرها وحلها. [1]

يتم ذلك باستخدام مجموعة استراتيجيات وأساليب تدريس فعالة تعطى الفرصة لهم بالمشاركة الإيجابية فى عملية التعلم ومنها استخدام المناهج الإلكترونية سواء كانت معتمدة على الإنترنت أو غير معتمدة عليها فى العملية التعليمية. [2]

يتكون المحتوى الإلكترونى المعتمد على الإنترنت من مجموعة من المكونات المعتمدة على وسائط ذات أشكال مختلفة منها رسوم ونصوص خاصة بالمقرر ومجموعة من التدريبات والاختبارات، وسجلات تحفظ درجات الاختبار، وصور متحركة ومحاكاة، ومجموعة صوتيات، ومجموعة مرئيات، ووصلات إضافة إلى المادة العلمية، على أن تكون جميعها موجودة على شبكة الإنترنت وهذه الأدوات تمكن الطالب من التواصل مع المقرر ومن الإطلاع والمشاركة فى المعلومات الخاصة بالمقرر وأهمها الصفحة الرئيسية للمقرر (curse home page) وهى نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المقرر. [3]

من هنا **اقترحت (هاتون Haton 1999)** [4] عند تصميم المحتوى الإلكتروني عددا من الخطوات التى ينبغي أخذها بعين الاعتبار فى التصميم ، وهى : تحديد الأهداف ، والواجبات ، والمناقشات الإلكترونية بوضوح ، واستخدام الرسائل العامة والخاصة لإعطاء التغذية الراجعة ، والتأكيد على الالتزام بالوقت، وتشجيع الطلاب على ذلك وتدريبهم على الاتصال بالإنترنت.

---

(1) عبد الفتاح تركى وآخرون: " التربية ومشكلات المجتمع "، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الحادى عشر، 1995، 63.

(2) إبراهيم وكيل الفار: " التعليم والتعلم فى ظل العولمة : التعليم والتعلم بالبرمجيات "، دراسة قدمت لندوة العولمة والتعليم العالى والبحث العلمى فى الوطن العربى، جامعة العلوم والتقنيات والطب بتونس بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية،2000، ص31.

(3) إبراهيم محمد عبد المنعم: التعليم الإلكتروني فى الدول النامية الآمال والتحديات،ورقة عمل قدمت للندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات فى التعليم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر، 2003،ص9.

(4) Hutton , S ; Course Design Strategies – Traditional Versus On-Line " What transfers/ What doesnt ? ERIC Document Reproduction Service. No Ed 430115 , 1999 .

This is trial version
www.adultpdf.com

كما ذكر (**وجنر وآخرون Wegner 1999**) [1] ثلاثة أمور ينبغى مراعاتها قبل وضع أى مقرر إلكتروني على الإنترنت وهى تحديد مهارات الطلاب، التوفيق بين تصورات واستراتيجيات التدريس وبيئة التعلم، تحديد قدرات المعلمين واحتياجاتهم.

وعند استخدام المقرر الإلكتروني لأول مرة أكدت دراسة (**شلتون Shelton 2000**) [2] على ضرورة مراعاة تحديد مستوى مهارة الطلاب فى استخدام الحاسوب، والعمل على تقديم محتوى المنهج بعدة طرق واستخدام عدد من قنوات الاتصال.

الإحساس بالمشكلة :

استشعرت الباحثة المشكلة من عدة مصادر منها :

١. توصيات كل من لجنة التعليم والبحث العلمى ، وبعض المؤتمرات مثل المؤتمر العلمى الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم " المدرسة الإلكترونية "، والمؤتمر العلمى الثانى لتطوير التعليم من خلال توظيف التقنية بدولة الإمارات ، والمؤتمر العلمى الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والمدارس الإلكترونية ومناهجها لتطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة.
٢. من خلال الاهتمام المتزايد للمسئولين بالتعليم الإلكترونى ومن أبرز الترجمات الفعلية لهذا الاهتمام بدء تنفيذ المشروع القومى للمدرسة الإلكترونية فى جمهورية مصر العربية وبدء البث التجريبى لبرامجها الإلكترونية على شبكة المعلومات.
٣. من خلال تقديم عدد من الدول لبعض المناهج والمقررات الإلكترونية للمراحل التعليمية المختلفة ومنها على سبيل المثال كندا، كوريا، سنغافورة، المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات، جمهورية مصر العربية.
٤. من خلال التطور الحادث فى التجارة الدولية وشيوع استخدام المعاملات التجارية وعقد الصفقات وتنفيذها من خلال شبكة الانترنت، وضرورة مسايرة إعداد طالب التعليم التجارى لهذا التطور من خلال اكتسابه لمجموعة من المهارات، والعمل على تطوير مقرراته وطرق التدريس المقدمة له بما يتلاءم مع هذا التطور.

---

(1) Wegner, S., Hollowly, K. and Wegner, S. ; Realizing the Potential of Web-based instruction: Lessons Leaned . ERIC Document Reproduction Service. No ED 437895 , 1999.

(2) Shelton, A. ; Catering to students taking an on-line course for the first time . ERIC Document Reproduction Service. No ED 446755 , 2000 .

This is trial version
www.adultpdf.com